معجم مصطلحات المسرح والدراما:

إنجليزى- عربى

كحيلة، محمود محمد .

معجم مصطلحات المسرح والدراما : إنجليزي- عربي/ إعداد محمود محمد كحيلة .- ط١ .- الجيزة : هلا للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .

٢٩٦ص ؛ ٢٥سم .

تدمك ١- ٣٠٨- ٣٥٦- ٩٧٧

عرض وتقييم

إيناس عباس توفيق خضر

معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

Annosa21@yahoo.com

كانت الفنون -ولم تزل- فرعًا من فروع المعرفة البشرية ذات الخصوصية والتفرد ، فهي عنوان الشعوب وعلامة على حال الأمم ، ولها ما لها من التنوع والثراء من حيث تعدد فروعها وتباين أشكالها وأحوالها .

ولعل الفنون المسرحية من أكثر تلك الفروع تميزًا وجاذبية ، بل إنها أقدم أشكال الفنون البصرية ظهورًا ، لذا اصطلح على تسمية المسرح بذلك اللقب الأشهر : «أبو الفنون» ، وكان له دومًا دوره الترفيهي الإمتاعي الكبير ، فضلاً عن أدواره وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

أما ارتباطه الأعظم فكان بالأدب ، مما جعله يتحول إلى جنس من أجناس الأدب وشكل من أشكاله الثرية ، وأضحى الإبداع المسرحي جارًا ورفيقًا لإبداعات أدبية أخرى كالشعر والقصة والرواية وسواها ، وطرازًا نثريًا ذا طابع خاص ، ولا ننسى فى هذا المقام الإشارة إلى واحد من أعظم كُتاب المسرحيات في التاريخ الإنساني «وليم شكسبير» الأديب الفذ الذي يعد مدرسة أدبية وفنية قائمة بذاتها .

وإدراكًا لأهمية ذلك النمط الأدبي الفني ؛ كان التأصيل وكانت الدراسة العلمية المقننة التي أنتجت عددًا هائلاً من المؤلفات النقدية والتأريخية والمرجعية ، ولعل المرجع الذي بين أيدينا حلقة في سلسلة هذا النتاج الكبير ، فهو معجم ثنائي اللغة بين الإنجليزية والعربية ، يُعنى بحصر المصطلحات المتخصصة فى الحقل المسرحى والدرامى .

وقد قام على إعداد هذا المعجم واحد من المعنيين والمتخصصين فى هذا المجال هو الأستاذ محمود محمد كحيلة ، وتوفرت على طباعته ونشره وتوزيعه دار هلا للنشر والتوزيع .

وقد حرص واضع المعجم على الإحاطة بالمصطلحات والتعريفات المسرحية والدرامية الشائعة حتى وقتنا الحاضر ، وقد بلغ عددها بالمعجم ما يتجاوز الألفين باللغتين العربية والإنجليزية في سياق هجائي منظم .

رُتبت المصطلحات الواردة بالمعجم ترتيبًا هجائيًا على حروف المعجم اللاتينية A- Z ، مما يعني أن المدخل الأساسي هو اللغة الإنجليزية ، وليس هناك مدخل آخر للغة العربية .

وقد استُخدمت بعض علامات الترقيم بالمعجم كالقوسين ( ) إذا كان هناك مصطلح عربي مرادف أو مماثل ، مثل : المؤثرات الصوتية (إفيكتس) . لكنه أحيانًا يستخدم الشرطة - مثل : المنظور- الديكور المنظرى .

كما تستخدم الشرطة المائلة/ إذا كان هناك كلمة مرادفة أخرى لجزء من المصطلح ، مثل : سرقة الدور/ الأضواء وغير ذلك .

يشير المؤلف إلى حالة المصطلح من حيث كونه صفة أو فعلاً أو غير ذلك ، لكني لم ألمح ذلك إلا في موضع واحد : **Interior (adj.)**

أما الإحالات بالمعجم فقد اتخذت شكلاً مختلفًا ومربكًا في الآن نفسه ، إذ استخدمت علامة التساوي = للجمع بين أكثر من مصطلح دالٍّ على المعنى الواحد ، فهو يذكر المصطلح متبوعًا بالعلامة ، ثم مصطلحًا ثانيًا وربما ثالثًا أحيانًا ، وعند الرجوع إلى تلك المصطلحات في السياق الهجائي نجدها مذكورة بمقابلها العربي ، وهو أسلوب اجتهادي من المؤلف لكنه لا ينتمي إلى نظام الإحالات المعروف والمعتمد كإحالتى انظر أو انظر أيضًا وما يماثلهما .

حرص المعد على أن يتمتع معجمه بالبساطة والاختصار إلى أقصى حد ممكن ؛ بحيث يعبر عن المعنى المطلوب بأقل قدر ممكن من الكلمات شرط أن تؤدي المعنى المطلوب دون إخلال ، وذلك تواؤمًا مع متطلبات العصر وتماشيًا مع إيقاعه متناهي السرعة .

وقد حرص المؤلف على الإشارة إلى اعتماده على جهود سابقة في هذا المجال بدءًا بالرواد الذين وثقوا هذا الفن وأصّلوه كأرسطو وأفلاطون ، ومرورًا بامتداداتهم العصرية -على حد تعبير المؤلف- أولئك الذين ارتكز على مؤلفاتهم في صياغة هذا المعجم .

يقدم هذا المعجم المصطلح أو المصطلحات باللغة الإنجليزية ، متبوعًا بمقابله أو مقابلاته باللغة العربية ، ثم يعطي -غالبًا- تفسيرًا وتوضيحًا للمعنى يتفاوت في درجة تفصيله بحسب أهمية المصطلح أو صعوبته ودرجة تعقيده .

وقد تميزت المعلومات المقدمة بالدقة والوضوح والتركيز الشديد ، فضلاً عن التمكن اللغوي على مستوى اللغتين العربية والإنجليزية ؛ بحيث يمكن لغير المتخصص أن يتعامل مع المعجم في سلاسة تامة ، وأن يستوعب المعلومات المقدمة دونما حاجة إلى استفسار أو تعقيب .س

أُخرج المعجم في مجلد واحد من القطع الكبير ، وجاءت الصفحة على عمودين ، مع تمييز للأحرف الهجائية بأبناط أثقل وأكبر حجمًا ، وتمييز أيضًا للمداخل العربية والإنجليزية عن باقى المتن . ويتميز الإخراج الطباعي عمومًا بقدر كبير من الجودة والوضوح .

«معجم مصطلحات المسرح والدراما» عمل جيد ومحترم ، حاول واضعه إنجازه على أفضل صورة ممكنة في حدود الأهداف التي وضعها لنفسه ، والتي أراها قد تحققت إلى حد بعيد ، فقد جاء العمل كما أراده صاحبه مختصراً مركزاً متميزاً بالبساطة والوضوح الشديدين ، وحاول فيه أن يجمع أكبر قدر من المصطلحات الفنية الشائعة والمتداولة بين عموم المشتغلين بالمسرح ، وحاول أيضًا أن يربط بين المصطلحات المترادفة ويفسر المعاني بأقل قدر من الكلمات . وقد خرج العمل على المستوى الشكلي في أفضل صورة ، فلا يكاد المطلع يلمح أية سقطات لغوية أو إملائية أو طباعية ، وهو مما يُحسب لهذا العمل بشدة في ظل تدني المستوى الإخراجي - فضلاً عن الموضوعي - لعدد كبير من المؤلَّفات عموماً والأعمال المرجعية خصوصاً .

لكن أي عمل مهما كانت جودته جهد بشري في المقام الأول ، بل و(فردي) أيضًا ، وهو الأمر الذي لا يُعدم معه وجود بعض الملاحظات التي منها :

- مقدمة العمل كانت بحاجة لقدر أكبر من الاهتمام لكي تخرج في صورة أكثر منهجية وإفادة للمطلع ، وتلاؤماً مع هذا العمل العلمي الجاد ، خاصة وأن هناك بعضًا من الأمور التي كان يجب توضيحها حول المعجم وتنظيمه ومحتواه .

- ربما كان من المفضَّل والمهم أيضًا أن يُلحق المرجع بمدخل إضافي (مسرد) باللغة الأخرى أي العربية ، وذلك مضاعفة للفائدة التي يمكن أن يجنيها المستفيد .

- هناك قلق في استخدام علامات الترقيم كان يمكن اجتنابه بتوضيح ذلك في المقدمة ومحاولة التقنين والتوحيد .

- استخدام الإحالات كان مربكًا كما ذكرت سلفًا ، فرغم استخدام المعد لعلامة التساوي وإيراده المصطلحات في سياقها الهجائي ؛ إلا أنه أحيانًا لم يفعل ذلك ، فلا تجد للمصطلح الآخر أثرًا في موضعه من الترتيب الهجائي .

- الإشارة إلى حالة المصطلح أو الكلمة جاء استثنائيًا في موضع واحد فقط تم ذكره مسبقًا ، ولا أعلم سبب ذلك أو تفسيره .

- وردت بالمعجم بعض المصطلحات التي لا تنتمي إلى اللغة الإنجليزية منها ما هو بالفرنسية أو الإيطالية أو اللاتينية ، مفهوم تماماً أن سبب ذلك هو طبيعة تلك المصطلحات التي ارتبط استخدامها بموطن تلك اللغة ، لكن الإشارة إلى ذلك كانت ضرورية في المقدمة أو في متن المعجم نفسه للتوضيح .

- لم يذكر المؤلف المصادر التي اعتمد عليها للحصول على مادته العلمية ، وهو أمر هام كان من الضروري ذكره إجمالاً أو تفصيلاً في مقدمة العمل أو في قائمة مستقلة ، دون الاكتفاء بإشارة عابرة غير موضحة في سياق المقدمة .

يبقى أن هذا المعجم يعد إضافة متميزة وعصرية للمكتبة المتخصصة في فنون الدراما والمسرح والأدب أيضًا ، ليخدم الطلاب والباحثين وكذلك عموم المثقفين من ذوى الاهتمام .